

## أضواء البيان

@ 322 وقوله تعالى : { فَأَوَّحَىٰ إِلَىٰ آلِهِمْ ۖ رَبُّهُمْ ۖ لَنُذْهِبَنَّهُمْ وَلَنُغْلِبَنَّ الْأَافِينَ } . . .  
وقد قدّمنا إيضاح هذا بالآيات القرآنية في سورة ( آل عمران ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَكَأَيِّن مِّن زَبَّيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ } ، وسيأتي له إن شاء الله زيادة إيضاح في آخر سورة ( المجادلة ) . { أَفَبِعَدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ \* فَإِذَا نَزَلَ بِسَاطِئِهِمْ ۖ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ } .  
قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة ( الرعد ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۚ وَقَدْ خَلَّتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمُنْذِرَاتُ } . وذكرنا بعض الكلام على ذلك في سورة ( يونس ) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَتُمْسِكُونَ بِإِذَا مَاءٌ وَقَعَ ۖ ءَامَنْتُمْ بِهِ } ، وفي غير ذلك من المواضع .  
وَسَلَامٌ ۖ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } . ختم هذه السورة الكريمة بالسلام على عباده المرسلين ، ولا شك أنهم من عباده الذين اصطفى مع ثنائه على نفسه ، بقوله تعالى : { وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ، معلماً خلقه أن يثنوا عليه بذلك ، وما ذكره هنا من حمده هذا الحمد العظيم ، والسلام على رسوله الكرام ، ذكره في غير هذا الموضع ؛ كقوله تعالى في سورة ( النمل ) : { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۖ وَسَلَامٌ ۖ عَلَىٰ عِبَادِهِ ۚ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ } ، ويشبه ذلك قوله تعالى : { دَعَوْاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ۖ وَتَحِيَّتُهُمْ ۖ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ ۖ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .